



جيل لا يُنسى

أن تمنع جيلاً لا يُنسى لا يبدأ من إنجاب طفل بل من حماية طفل
من أن يُنسى!

لرحمة

□المقدمة□

فلنكن النور في عتمتهم 🌍

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحَتْ لَهُ الْوُجُوهُ ذَلِيلَةً عَانِيَةً، وَحَذِرَتْهُ
النُّفُوسُ مُجِدَّةً وَمُتَوَانِيَةً، ذَمَّ الدُّنْيَا إِذْ هِيَ حَقِيرَةٌ فَانِيَةً، وَشَوَّقَ
لِلْجَنَّةِ قُطُوفُهَا دَانِيَةً، وَخَوَّفَ صَرْعَى الْهَوَى أَنْ يُسْقُوا مِنْ عَيْنِ
آيَةٍ.

أما بعد...

ليست الحياة سباقًا للفوز بالنجاة الفردية، بل هي رسالة،
وأمانة، وعهد بيننا وبين إنسانيتنا.

إن هذا الكتاب لم يُكتب ليهاجم الزواج، ولا ليشكك في القيم،
بل كُتب ليطرح سؤالًا صارخًا في وجه اللامبالاة:
هل نُنجب لنُرضي العادات، أم لنُنشئ أجيالًا تستحق الحياة؟
هل نغض البصر عن الأطفال التائهين، والأسر المنهكة، لأنهم لا
يحملون اسمنا؟ هل ننتظر أن نكون آباء وأمّهات لنشعر
بالمسؤولية، أم أن الإنسانية تكفينا لنمد اليد؟
الرحمة لا تُجزأ، والكرامة لا تُورث وحدها، بل تُمنح. هذا العالم،
رغم قسوته، ما زال ينتظر منك ومني ومن كل قلب حي أن
يُطفئ بعض جحيمة بنور إنساني لا يُشترى. فلنكن ذلك النور
في عتمة أطفال لم يختاروا أين يولدون.
فلنكن السند لعوائل سقطت لا لأنها ضعيفة، بل لأنها حوصرت
بالإهمال. فإنك إن رفعت إنسانًا واحدًا من السقوط، فقد أنقذت
أمة من الانهيار.

﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا

الفصل الأول

«ما لم تُفكر به»

بأي ثمن، أو ترفض ذلك فيقع الطلاق.

رجل متدين لدرجة الإكراه، يتظاهر بالتقوى خارج البيت، ويُرهب أهله داخله.

رجل عصبي، معقد نفسيًا، ينشأ في عائلة مفككة، ويورث العقد لأطفاله.

رجل لا يعرف دينه، تائه، لا يستطيع حتى أن يتحمل مسؤولية نفسه، لكنه يتزوج تحت شعار "زوجوه يعقل".

رجل يعيش كالطفل، يرى زوجته كأنها أمه، لا يتحمل مسؤولية، ويقضي وقته في الخارج.

رجل يبدو مثاليًا، يصلي ويتحمل المسؤولية، لكنه زوج وأب فاشل عند عائلته.

ثم هناك نساء أيضًا:

امرأة تتحمل كل شيء من أجل عائلتها، وهذا هو الأسوأ لأنها تنجب أطفالًا في بيت معاق نفسيًا.

امرأة لا تتحمل شيئًا، تظن أن الزواج مثل عالم الخطوبة الوردي وكلام الحب والعشق السابق، ترى الحياة متعة وخيالًا، وتنهار أمام أول اختبار.

امرأة تظن أن راحتها مقدّمة على كل شيء، حتى على أطفالها.

وهناك الطفلة التي تُزوّج في التاسعة تحت مسميات "تقاليد" و"البنية كبرت".

وهناك الطفلة التي أرادت الزواج، فزوّجها أهلها بحجة أنها هي من طلبت، لكن أين عقول الآباء؟ هل يُعقل أن يُزفّ طفلٌ لمجرّد رغبة؟ هل هذه قرارات عقلاء؟

هذا هو واقعنا، فلماذا لا نتحدث عنه؟ لماذا نواصل ترويج قصص الحب الكاذبة، والأحلام الوردية؟ لماذا لا نصلح أنفسنا بدل أن نعيد إنتاج المعاناة؟ الزواج ليس رغبة جنسية فقط، بل مسؤولية عظيمة، دعونا نتساءل:

ماذا لو تزوّجنا أحد أولئك الرجال؟
ماذا لو لم نحمل أطفالنا؟
ماذا لو أصبحوا ضمن القطيع الضال؟

نعم، أصبح نصف المجتمع رفاق سوء. إذًا، لماذا نُصرّ على إنجاب أطفال لا نملك القدرة على احتضانهم؟ لماذا لا نوجّه اهتمامنا نحو الأطفال الذين جاؤوا للحياة دون حنان، دون قوت، دون أمان؟ إلى الأشخاص الذين لا يملكون قوت يومهم، إلى الذين لم يستطيعوا النهوض في هذه الحياة.

نحن نريد من يُجاهدون أنفسهم ليصلوا إلى الكمال، نعلم أن الكمال لله وحده عز وجل، لكن هؤلاء يُجاهدون، يحاولون، لا يسقطون من أول اختبار، يسعون لأن يكونوا رجالًا حقيقيين اللاتي يجاهدن لأن يصبحن امرأة بحق. لا نريد السفهاء الذين يرددون: "ماكو أحد كامل، عيش حياتك واشبع وبعدين توب". نحن نريد صنّاع أجيال لا تُنسى. نحن لا نرفض الزواج، لكننا نرفض إنتاج جيل مشوّه. لا نريد سفهاء، ولا مرضى نفسيين، ولا أطفالًا لا يعرفون طعم الحنان، في حين نستطيع أن نعطيهم... لماذا لا نفعل؟

ئمت انساناً...يعرف المسؤولية

الفصل الثاني

« ضئاع الجيل... بين الواقع والواجب »

الفصل الثالث

« وما شأني بما ترك غيري »

لَمْ

أن تقول "ما شأني؟" هو أن تتنازل عن دورك كإنسان. هو أن ترى الظلم وتشيح وجهك. أن ترى الطفل في الشارع وتكمل طريقك.

الذين يغيرون العالم ليسوا خارقين... بل هم فقط، لم يسألوا: وما شأني؟

هم سألوا: "كيف أسهم؟ كيف أداوي؟ كيف أشارك؟" أن تصنع جيلاً لا يُنسى لا يبدأ من إنجاب طفل، بل من حماية طفل من أن يُنسى. من يقف مع الإنسان لا يحتاج صلة دم، بل صلة ضمير.

وما شأنك؟ شأنك أنك أنت قد تكون الوحيد الذي لم يتخلَّ.

تُمت إنساناً..له شأن.

الفصل الرابع

« ليسوا عبثًا... إنهم فرص ضائعة »

المجتمع الذي لا يحتضن أبناءه الهاربين من الألم،
هو مجتمع يصنع قنابل موقوتة، ثم يرتجف عند الانفجار.

أما ذلك المجتمع الذي يتكفل، ويؤمن، ويحتضن،
فهو يزرع بين أضلعه أبطالاً، حتى لو لم يعرف أسماءهم.

هؤلاء الأطفال، فرص، لا يجب أن تضيع أكثر.

دُفنت إنساناً... لا يضيع الفرص العظيمة.

الفصل الخامس

« العائلة بين الألم والفرصة »

الفصل السادس

"العائلة قوة عظيمة ترسم في اشياء بسيطة"

الفصل السابع

"وراء كل أم وأب...تضحيات لا تُروى"

ومن الذي ينفق المال الذي كسبه بعرق جبينه ليحقق لأبنائه ما
يتمنونه، وربما عاد إلى المنزل حاملاً الفاكهة أو الحلوى لهم،
وهو لم يتناول وجبته بعد؟

كل هذه التضحيات تستحق منا أن نتذكرها، وألا ننسى فضل
والدينا بسبب موقفٍ أغضبنا أو كلمةٍ جرحتنا.
واليوم، عندما نقرأ رواية أو نشاهد فيلمًا أو مسلسلًا، كثيرًا ما
نحاول فهم الشخصية التي أخطأت، ونبحث في ماضيها
لنكتشف ما الذي أوصلها إلى ما هي عليه، بل وربما نتعاطف
معه وندافع عنها.

فلماذا لا نحاول أن نفعل الشيء نفسه مع والدينا؟ لماذا لا
نحاول أن نفهم ما الذي عاشه، وما الذي تحمّلاه، وما الظلم
الذي ربما مرّ به، قبل أن نحكم عليهما؟ إن فهم الإنسان لتاريخ
من حوله لا يعني تبرير كل خطأ، ولكنه يجعله أكثر رحمةً، وأكثر
إنصافًا، وأقرب إلى العذر والإحسان.

دُمت إنسانًا... يرى التضحيات التي لا تُروى،

الفصل الثامن

"الوفياء ..هم اشخاص لم يجدوا
الفرصة المناسبة بعد ليغدروك"

عندما تستمرين بأخفاء فضائح عائلتك او ابنك او ابنتك ثم تعود مرة اخرى لنفس الشي وبفضيحة اقوى هذا هو الغدر والانانية يا عزيزتي.

الغدر مثل قوة العائلة العظيمة والخارقة هو قوة ايضا ولكنها سيئة كثيرا توجد في ادق التفاصيل قد لا تراها رغم انها واضحة وبكل وضوح قد تلجأ الى اقربائك تستشيرهم فيكذبوا عليك حتى لاتنتهي مصالحهم ولكن انت تستحق كل ذلك !

تعلم لماذا لانك انت من وثقت بهم وهل يوجد احد مازال يثق ؟ انت من اعطيتهم اسرارك انت من فعلت كل هذا بحد ذاتك وبلا اجبار فالقانون لا يحمل المغفلين ولكن الله يساعدهم فإشتكي عند الله عليهم فالله يُمهل ولايُهمل.

نُمت إنساناً... لا يَغْدِر .

الفصل التاسع

"الجانبي جريمة عظمى ان لم يُحاسِب والفجنى
عليه جريمة اعظم ما لم نبصره"

الفصل العاشر

"التربية أسلوباً وليست أوامر متتابعة "

الفصل الحادي عشر

« الغربية داخل البيت...الأبناء الخرساء »

الفصل الثاني عشر

﴿ مضى موسى من عثرته إلى رسالته، وبقي فرعون يفتش في
العثرة لئسقط الرسالة. ﴾

الفصل الثالث عشر

> استند على اخاك تصبح للحياة حياة <

الفصل الرابع عشر

«بعض الجراح تؤلمنا.. لكنها تُغرق غيرنا حين
نَرثها إليهم»

الفصل الخامس عشر

ماذا سيقولون عَنَّا عندما يكبرون ؟

القاضية الأخيرة

« حين يتحوّل الزواج إلى وهم اجتماعي »

